

مستويات معالجة المعلومات للنصوص المسموعة لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة دراسة وصفية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

Levels of information processing of audible texts among pupils with reading difficulties Descriptive study of a sample of primary school fifth year pupils

جهيدة سعد العايب^{1*}، علي خرف الله²

¹ مخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي، جامعة الوادي (الجزائر)، sadlaib-djahida@univ-eloued.dz

² مخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي، جامعة الوادي (الجزائر)، ali-kharfallah@univ-eloued.dz

تاريخ النشر: 2020-03-01

تاريخ القبول: 2020-02-14

تاريخ الاستلام: 2019-11-24

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات معالجة المعلومات للنصوص المسموعة لدى تلاميذ ذوي صعوبات القراءة اعتمادا على التساؤل التالي: ما هي مستويات معالجة المعلومات للنصوص المسموعة لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ذوي صعوبات القراءة؟ للإجابة على هذا التساؤل تم إتباع المنهج الوصفي الاستكشافي بتطبيق ثلاث اختبارات أدائية ولفظية هي: اختبار المصفوفات المتتابعة الملون، اختبار القراءة، واختبار تقدير مستوى معالجة المعلومات في النصوص المسموعة، على عينة تم اختيارها بأسلوب لا احتمالي وبطريقة قصدية والمكونة من 10 تلاميذ يعانون من صعوبات القراءة موزعين على 3 مدارس ابتدائية بمدينة الوادي، حيث تم التوصل إلى أن مستوى معالجة المعلومات للنصوص المسموعة لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ذوي صعوبات القراءة هو مستوى سطحي.

الكلمات المفتاحية: مستويات معالجة المعلومات؛ صعوبات القراءة؛ معالجة المعلومات؛ صعوبات التعلم.

Abstract: The present study aimed to identify the levels of information processing of audible texts among pupils with reading difficulties based on the following question: What are the levels of information processing of audible texts among a sample pupils with reading difficulties? A descriptive exploratory method was applied by using three performance and verbal tests: The sequence of consecutive matrices, the reading test, and the assessment of the level of processing of information in the audible texts on a sample that was chosen in a non-probabilistic and intentional manner consisting of 10 pupils with reading difficulties in three primary schools in El-Oued city (south-east of Algeria). The study concluded that the level of information processing of audible texts among fifth year primary school pupils with reading difficulties is superficial.

Keywords: Levels of information processing; pupils with reading difficulties; learning difficulties.

1- مقدمة

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي من أهم المراحل التعليمية كونها تمثل مرحلة تأسيسية لاكتساب مختلف المعارف والمهارات الأولى (الاستماع، الكلام، الكتابة، والقراءة) وتعد القراءة من بين تلك المهارات الأعد التي يتعلمها ويطورها الطفل، ومن بين الأهداف التي يراد تحقيقها في العملية التعليمية أن يكون الأداء القرائي للتلاميذ سليماً، وحتى يكون بتلك الصورة المطلوبة فإن هذا الأداء يمر بالعديد من المراحل بدء من فك الرموز المكتوبة إلى القدرة على قراءة الكلمات، حتى يتمكن التلميذ من أن يقرأ نصاً أو نصوصاً قراءة جهرية أو مسموعة وأن يتمكن من فهم نص مسموع، فتحقيق هذه المراحل يتطلب جملة معقدة ومتداخلة من العمليات.

إلا أن هناك صعوبات تعترض عملية قراءة التلميذ للجمل أو النصوص، حيث تعد هذه المشكلة من أهم صعوبات التعلم الخاصة التي تواجه التلاميذ، وتقف حجرة عثرة أمام مسيرة تعليم الأطفال الذين يعانون منها وتعمل على خلق هوة كبيرة تفصل بين هؤلاء الأطفال وتحقيق أحلامهم، وبما أن نسبة الإصابة تشكل حجماً كبيراً، فإن من شأن ذلك أن يؤدي إلى حرمان هذه الفئة الكبيرة من حقهم في الحصول على تعليم يتناسب مع ظروفهم (المؤتمر الدولي للديسلكسيا [مدد]، د. ت، 2).

فصعوبة القراءة لدى التلاميذ قد يستدل بها على معالجة معلومات بطريقة ضعيفة أو خاطئة إذ أن عملية معالجة المعلومات هي الرابط الذي يصل بين مدخلات العملية التعليمية ومخرجاتها، لكن العكس هو الذي يحصل في حالة معالجة المعلومات بشكل صحيح لدى التلميذ إذ من المحتمل أن يجعل الأداء القرائي سليماً وهو ما يستدل به على عملية معالجة جيدة للمعلومات، وفي هذا الإطار فإن هناك اهتماماً متزايداً باستراتيجيات المعالجة وبمستوياتها، إذ قد يرجع جانب من المشكل إلى المستويات المختلفة للمعالجة.

واعتباراً من هذا المنطلق فإن مشكلة الدراسة تتلخص في التساؤل التالي:

ما مستويات معالجة المعلومات للنصوص المسموعة لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ذوي صعوبات القراءة؟

1.1- أهداف الدراسة: تتمثل في:

- الكشف عن أكثر مستويات معالجة المعلومات شيوعاً بين التلاميذ ذوي صعوبات القراءة.
- معرفة درجات تلاميذ ذوي صعوبات القراءة المتمدرسين بالسنة الخامسة ابتدائي على اختبار مستويات معالجة المعلومات للنصوص المسموعة.

2.1- أهمية الدراسة:

- يعتبر موضوع مستويات معالجة المعلومات لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة والعادين حلقة وصل بين العديد من العلوم كعلم النفس المعرفي، علم النفس العصبي، علم النفس المعرفي، علم النفس اللساني، علم اللغة العصبي، علم اللغة النفسي، الأروطونيا، صعوبات التعلم والدراسات اللغوية.
- أهمية معالجة المعلومات في العملية التعليمية التعلمية لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة.
- الاستجابة للتحوّل المعاصر نحو الاهتمام باستراتيجيات معالجة المعلومات من قبل المتعلم والمعلم لأنها تمكن المتعلم من مواجهة الكم الهائل من خلال التركيز على الأفكار الجوهرية (جاسم، د. ت، 205).

- تكتسي صعوبات القراءة أهمية بالغة باعتبار أن المشكلات القرائية مؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ ومؤثرة للمعلمين، المسؤولين على قطاع التربية والمختصين وكذا الباحثين في هذا المجال للتشخيص والعلاج.
- نادرة - حسب إمكاناتنا وإطلاعنا - الدراسات التي تناولت هذا الموضوع لذا جاءت هذه الدراسة لمحاولة تقديم إضافة للرصيد المعرفي.
- لفت انتباه الباحثين وأهل الاختصاص لهذا الموضوع وهو مستويات معالجة المعلومات لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة، لما لذلك من علاقة بالأداء القرائي لديهم.
- الخروج بمقترحات لإثراء كل ما له علاقة بالموضوع.

3.1- حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية من ناحية الموضوع والفئة المستهدفة والإطار المكاني والزمني على النحو التالي:

معرفة مستويات معالجة المعلومات لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة حيث اقتصرنا هذه الدراسة على التعرف على الفروق في المتغير التابع المتمثل في مستويات معالجة المعلومات (السطحي، المتوسط، العميق) لدى أفراد عينة الدراسة، وفقا للمتغيرات المستقلة التالية: الحالة التعليمية (ذوي صعوبات تعلم القراءة)، وقد شملت عينة الدراسة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ذوي صعوبات القراءة والذين تم اختيارهم بأسلوب غير عشوائي وبطريقة قصدية حيث قدر عددهم بـ 10 تلاميذ موزعين على 3 مدارس ابتدائية بمدينة الوادي. وقد تم إجراء الدراسة الأساسية العام الدراسي 2018/2019.

2- الإطار النظري للدراسة:

1.2- مستويات معالجة المعلومات:

تتضمن مستويات المعالجة مدى العمق الذي تعالج به هذه المعلومات والمتوزعة على ثلاث مستويات هي: السطحي، المتوسط، والعميق، والتي تقاس باختبار تقدير مستوى معالجة المعلومات في النصوص المسموعة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

2.2- النصوص المسموعة:

تعتمد النصوص المسموعة على ما يقرأه المعلم أو المختص على التلميذ ويسمعه التلميذ من غيره من خلال حاسة السمع لاستيعاب معانيه، وفي الدراسة الحالية تتمثل في ثلاث نصوص قرائية مسموعة قرأت بصوت مرتفع على التلميذ، تتدرج في طولها، ويتبع كل نص سنة أسئلة يجب عنها التلميذ بعد أن يستمع إليها، حيث تتطلب الإجابة عن السؤالين الأول والثاني أن يعالج التلميذ المعلومات في حدود المستوى السطحي من المعالجة أما السؤالين الثالث والرابع تتطلب معالجة في المستوى المتوسط، والسؤالين الخامس والسادس معالجة في المستوى العميق.

3.2 - التلميذ ذو صعوبة القراءة:

هو تلميذ السنة الخامسة ابتدائي الذي يتمتع بدرجة ذكاء عادية لا تقل عن المتوسط أو فوق المتوسط وهذا بحسب اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة للذكاء، حيث لا تعود صعوبات التعلم لديه إلى إعاقات حسية أو حركية أو تخلف عقلي (محك الاستبعاد)، والتي تعزى لاضطراب انفعالي أو حرمان ثقافي أو سوء ظروف بيئية أو اقتصادية، والذين يظهرون تباعدا واضحا بين أدائهم المتوقع وأدائهم الفعلي (تباعدا بين درجة الذكاء

واختبارات التحصيل)، والذي يحتاج إلى طرق تعليمية ووسائل بيداغوجية خاصة (مك التربية الخاصة)، وهو الذي يجد صعوبة واضحة أثناء أدائه القرائي في فك الرموز المكتوبة أي تهجئة الحروف وفي تجميعها ونطقها في شكل كلمة ملفوظة بطريقة صحيحة، والذي تم تحديده باختبار القراءة ل: سماعيل لعيس.

4.2- مفهوم مستويات معالجة المعلومات

1.4.2- تعريف المعالجة: يصف هذا المصطلح عملية اختزان المعلومات، وما قد يطرأ عليها من تعديلات، أو ما قد يحدث من فقد للمادة المتعلمة (إبراهيم، 2006، 62).

المعالجة فيها يتم معالجة ما يتم استقباله، وهي الجانب التجريدي لخصال الفرد (إلهام، 1429هـ، 24). تشير كلمة معالجة Processing إلى أي نوع من التحول يحدث للمعلومات التي تأتي من خلال الأحداث الحسية وتتضمن هذه الأحداث ما يدخل الجهاز العصبي، وأيضا ما مثل مسبقا وما عولج في الجهاز العصبي. المقصود بالمعالجة هو المصير الذي تؤول إليه المعلومات التي تم إدراكها: كيف يتم تحويلها إلى رموز، نقلها وربطها وتسميعها ذاتيا واستدعاؤها ونسيانها.

ومن هنا فقد أصبحت دراسة معالجة المعلومات من أكثر الموضوعات التي يتناولها الباحثون بالدراسة في البحوث الأجنبية الخاصة (بن سعد، 2006، 34-35).

2.4.2- تعريف المعلومات: يشير بصورة عامة إلى الأحداث المختلفة كالمثيرات، أو البيانات، أو البرامج التي تتكون منها المدخلات، أو عملية قراءة المعلومة (إبراهيم، 2006، 62).

3.4.2- تعريف معالجة المعلومات: يعرفها Schmeck (1983) بأنها عملية معالجة المعلومات داخل الدماغ وإن طرائق المعالجة تتضمن العمق الذي تعالج به هذه المعلومات وهي تمتد بين السطحية والعمق.

ويعرفها البدراني (2000) بأنها عملية انتباه فعال وإدراك عال وتمثيل دقيق لإنتاج عمليات الترميز والخزن والاسترجاع تمتد بين العمق والتوسع بالمعلومات تبعا لنوع الهدف من التعليم (الرفوع، 2008، 200-201).

4.4.2- تعريف مستوى معالجة المعلومات: "المساحة التي يمكن توظيفها من شبكة ترابطات المعاني داخل الذاكرة في معالجة وتجهيز المعلومات" وتعكس هذه المساحة مستويات تمتد من السطحية إلى العمق في ثلاث مستويات - طبقا لما ذهب كريك وتولفنج (1975) هي المستوى السطحي والمستوى المتوسط العمق والمستوى الأعمق، وتعتمد الدراسة الحالية على "دوام الذاكرة" كمؤشر على عمق المعالجة (الصافي، 2000، 101).

قدم كل من Craik and Lochart (1972) تصورا لمستوى معالجة المعلومات، وذلك بالنظر إلى دوام الذاكرة كدالة على عمق المعالجة، وأن المعلومات التي لا تلقى انتباها كافيا ويتم تحليلها على المستوى السطحي فقط سرعان ما تتعرض للنسيان، أما المعلومات التي تعالج بشكل عميق، وتحظى بالانتباه وتحلل تحليلا كاملا وتعزز عن طريق الارتباطات والصور تدوم طويلا في الذاكرة.

ويقسم (كي وونج) مستويات المعالجة إلى:

- مستوى المعالجة السطحي: ويستدل عليه من خلال قدرة الفرد على استدعاء المعلومات، أو تكرارها دون إعطاء تفسيرات لها.

- مستوى المعالجة المتوسط: ويستدل عليه من خلال قدرة الفرد على استخلاص الحقائق، والوصول إلى نتائج وعموميات.

- مستوى المعالجة العميق: ويستدل عليه من خلال قدرة الفرد على استنتاج معلومات جديدة للتأثير على المشكلة، وربط الحقائق والأفكار مع بعضها البعض، للوصول إلى رؤى جديدة، بيانات واضحة. ويقوم نموذج مستويات المعالجة على أن التجهيز والمعالجة الأعمق للمادة المتعلمة معناه توظيف طاقة أكبر من الجهد العقلي، وأن التجهيز والمعالجة الأكثر عمقا تستخدم شبكة أكبر من الترابطات بين الفقرات المتعلمة وبعضها البعض من ناحية، وبين المعرفة الماثلة في الذاكرة من ناحية أخرى، الأمر الذي ييسر التذكر أو الاسترجاع اللاحق للفقرات المتعلمة سابقا أو لاحقا.

ويشير مصطلح مستوى المعالجة في الدراسة الحالية إلى الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقاييس مستويات المعالجة، والتي تعكس قدرته على التعامل مع محتوى النصوص المقروءة والنصوص المسموعة الواردة في المقاييس المذكورة من حيث ترميز واختزان المعلومات الواردة فيها، وتحليلها، ومقارنتها مع الخبرات السابقة المختزنة في الذاكرة طويلة المدى، ومعالجتها معالجة في: المستوى السطحي، أو المتوسط، أو العميق من المعالجة (صياح، 2006، 17-18).

5.2- مدخل مستويات تجهيز ومعالجة المعلومات:

يقوم هذا النموذج سنة (1972) الذي قدمه Craik and Lochart على عدة افتراضات هي:

- يتميز تجهيز الفرد ومعالجته للمعلومات في عدة مستويات للتجهيز والمعالجة وهذه المستويات هي المستوى السطحي أو الهامشي، المتوسط، العمق، الأكثر عمقا.
- أن تجهيز المعلومات عند المستوى العميق القائم على المعنى يؤدي إلى احتفاظ أكثر ديمومة لهذه المعلومات بصورة تفوق تجهيز ومعالجة المعلومات المستوى السطحي أو الهامشي القائم على التجهيز أو المعالجة الحاسوبية لها.
- ميل الفرد إلى اشتقاق المعاني والدلالات يؤدي إلى تجهيز أعمق واحتفاظ الحول واسترجاع أيسر، يكون التخزين في مستوى السطحي عندما يهتم المتعلم بشكل المادة دون معناها عندما يهتم الفرد، بمعنى المادة ودلالاتها وترابطها والعلاقات القائمة بين مكوناتها، ويتم التخزين في المستوى الأكثر عمقا (إبراهيم، 2006، 6-61).

يعد Craik and Lochart (1972) من أهم رواد هذا الاتجاه والذي يركز على كيفية تجهيز ومعالجة المادة المتعلمة خلال عملية التعلم، ويستند هذا الاتجاه على فكرة أن لكل فرد في معالجة المعلومات عدة مستويات للتجهيز والمعالجة، وهذه المستويات هي المستوى السطحي (الهامشي) والمستوى المتوسط والمستوى العميق والمستوى الأكثر عمقا.

أما فيما يتعلق بالمستويات الهامشية، فإن الفرد يركز في تعامله مع المعلومات من حيث خصائصها المادية أو الشكلية أو الوسط والسياق الذي ترد فيه المعلومات، بينما في المستويات العميقة، تقوم فكرة معالجة المعلومات على إدراك وتحليل معاني المعلومات التي يتعامل معها الفرد ومحاولة الربط بين هذه المعاني مستخدما قدراته التخيلية والسابقة بشكل فعال، وتشير الدراسات إلى أن المعالجة الأعمق للمعلومات تؤدي إلى احتفاظ أفضل وقدرة أكبر على الاسترجاع في المستقبل وذلك على عكس التحليل الهامشي الذي يحتفظ أفرادها بمعلومات محدودة حول شكل المثير وطبيعته دون الخوض في معانيه القريبة والبعيدة، ففي المعالجة السطحية يكون التسميع للاحتفاظ بالمعلومات من خلال تكرارها لضمان تخزينها، بينما يكون التسميع في المعالجة العميقة تحليليا حتى يستطيع الفرد اشتقاق المعاني وبالتالي الاحتفاظ بأكبر عدد من المعلومات ومعانيها لفترات طويلة من الزمن

ويتطلب مستوى التحليل والمعالجة العميقة قدرات خاصة من الفرد حتى يستطيع ممارستها بشكل فعال مثل القدرة على التمييز بين المثيرات، والقدرة على إدراك التفاصيل الدقيقة لضمان المعالجة والترميز العميق للمعلومات في الذاكرة القصيرة وبالتالي قدرة أكبر على الاسترجاع الجيد.

ومن هنا ربط العلماء بين المستوى العميق للمعالجة ومستويات التفكير للأفراد حيث أن تطوير مستويات التفكير العليا كالتفكير الإبداعي والنقدي والتأملي تتطلب من الفرد ممارسة أشكال المعالجة العميقة المعتمدة على المعاني والعلاقات بين هذه المعاني المشتقة وربطها مع البناء المعرفي للفرد. ويمكن تلخيص أهم الخصائص التي تميز الفروق بين نمط المعالجة السطحي والعميق في النقاط التالية الموضحة في الجدول أدناه.

جدول (1) مقارنة مستوى المعالجة السطحية والعميقة

مستوى المعالجة العميق	مستوى المعالجة السطحي
الاهتمام بمعاني المثيرات ودلالاتها والارتباطات القائمة بينها	الاهتمام بشكل المثير وخصائصه المادية كالحجم أو اللون أو الإيقاع
تحليل المثيرات هو الطريق لحفظها وتخزينها	تكرار المثيرات هو الطريق لحفظها وتخزينها
درجة عالية من الاحتفاظ والاسترجاع وتذكر المعاني	ضعف الاسترجاع والفضول في تذكر الوجوه أو الكلمات أو المعاني
تتطلب قدرات خاصة كالتمييز وإدراك التفاصيل والانتباه الانتقائي	لا تتطلب قدرات خاصة وإنما الشروط العامة لممارسة الإدراك
المركز	والمعالجة

المصدر: (العتوم، د. ت، 177)

لا شك في أن أسلوب المعالجة العميقة يعد أفضل بكثير من أسلوب المعالجة السطحية للمعلومات، ولكن هنالك الكثير من التساؤلات حول طريقة تقييم العمق والعلاقة بين العمق والاحتفاظ، وهل زيادة العمق تؤدي بالضرورة إلى زيادة الاحتفاظ وهل العكس صحيح؟ لذلك فإن أسلوب القياس يبقى مشكلة قائمة أمام هذا النموذج. (العتوم، د. ت، 176-177).

6.2- صعوبات التعلم ونموذج معالجة المعلومات:

افتراض هذا النموذج وجود أربعة من مراحل معالجة المعلومات أو البيانات تحدث خلال التعلم وهي: المدخلات وهي عملية تسجيل المعلومات، والدمج هي عملية ترجمة هذه المعلومات، والذاكرة وهي تخزينها لاحقاً للاسترجاع، والمخرجات وهي المعلومات الناتجة من خلال اللغة أو النشاط الحركي، وفي ما يلي وصفا لهذه المراحل لدى ذوي صعوبات التعلم:

- المدخلات: هي عملية تسجيل المعلومات التي تأتي من الحواس في الدماغ، إن المشكلة الأساسية في تعامل ذوي صعوبات التعلم مع المدخلات تكمن في كصعوبة الإدراك البصري، فبعضهم يعانون من مشكلة في معرفة وتمييز المواقع والأشكال التي يرونها، وقد يخلطون بين الأحرف التي يقرؤها، وخاصة المتشابهة منها مثل: (ح، ج، خ)، كما أنهم يعانون من مشاكل في القراءة في أغلب الأحيان، فهم قد يقرءون عن بعض الكلمات، وقد يقرءون نفس الكلمة مرتين، أو يقرءون عنها دون قراءتها، كما أن ذوي صعوبات التعلم في هذه المرحلة لديهم مشاكل في إدراك العمق والمسافة، ثم قد يصدمون بالأشياء، وقد يسقطون عن الكراسي.

وتكمن المشكلة الثانية في هذه المرحلة بالإدراك السمعي فهم لا يستطيعون تمييز الاختلافات غير الملحوظة في الأصوات، وقد يخلطون في سماع الكلمات والعبارات المتشابهة، فقد يسمعون كلمة "أزرق"

زورق أ، "مرزوق"، ونتيجة لصعوبة الإدراك السمعي فهم قد لا يردون أحيانا على صوت والدهم أو صوت المعلم، وقد يبدو أحيانا أخرى بأنهم لا يصغون للمتكلم معهم ولا يعيرون كلامه أي انتباه. ويعالج بعض منهم الأصوات ببطء، لذا لا يستطيعون مجازة تدفق الحديث، ومثال ذلك لو افترضنا أن أحدهم يقول له والده، "اصح مبكرا، واغسل وجهك، ثم غير ملابسك، وتعال لتناول الفطور"، فإن الطفل قد لا يسمع إلا الجزء "اصح مبكرا، وتعال لتناول الفطور".

- الدمج: إن ذوي صعوبات التعلم في هذه المرحلة لا يستطيعون رواية قصة بكاملها وبالترتيب فمثلا إذا كان أحدهم يقص قصة ما ووصل إلى منتصفها، فإنه قد يعود لحديث عنها من بدايتها، ثم بعد ذلك يقفز إلى نهايتها. وقد يرى كلمة "رأس" ويقرأها "سار"، وإذا سئل ما هو اليوم الذي يتبع يوم الأربعاء، فحتى يجيب يجب أن يبدأ بالحساب من يوم الأحد ليعطي الجواب، وفي هذه المرحلة يعانون من صعوبة في استنتاج المعنى، فقد يقرءون قصة، لكن لا يكونون قادرين على أخذ العبر منها، ويجدون صعوبة في فهم النكت، ويجدون صعوبة في عمل جملة متماسكة من خلال المعلومات المعطاة لهم، وقد يتعلمون سلسلة الحقائق حول موضوع ما، دون أن يكونوا قادرين على الإجابة عن الأسئلة العامة التي تتطلب استعمال هذه الحقائق.

- الذاكرة: يعاني ذوي صعوبات التعلم من مشاكل في مرحلة معالجة المعلومات الثالثة والمتعلقة بعملية تشغيل البيانات في الذاكرة.

- المخرجات: مرحلة النواتج، يعاني ذوي صعوبات التعلم من صعوبات حركية ولغوية، تتضمن حالات عجز اللغة بشكل دائم تقريبا، وهي ما تدعى بلغة الطلب بدلا من اللغة التلقائية، ففي اللغة التلقائية عندما نبدأ في الكلام تختار الموضوع، وننظم أفكارنا، ونجد الكلمات الصحيحة قبل أن نتكلم، فمن المفترض أن ننظم أفكارنا بشكل آني، ونجد الكلمات الصحيحة للرد، لكن في لغة الطلب لا تحدث الأمور مع ذوي الصعوبات اللغوية، فقد يعيد السؤال عن السؤال المطروح، وقد يعطي جوابا مشوشا، أو قد يخفق في إيجاد الكلمات الصحيحة للرد على السؤال (البطانية وآخرون، 2007، 220-221).

7.2- العلاقة بين إستراتيجية معالجة المعلومات في الذاكرة العاملة وعلاقتها بصعوبات التعلم:

إن ذوي صعوبات التعلم يعانون قيودا على عمليات نوعية لتجهيز المعلومات المرتبطة بمجالات معرفية محددة، بالإضافة إلى أن المتتبع للدراسات المعرفية المعاصرة يلاحظ أنها تؤكد على أن عمليات تجهيز المعلومات أكثر حساسية للمحتوى المعرفي.

إن عملية التعلم تجري في مستويات متتابعة يعتمد كل منها على الآخر، وهذه المستويات تبدأ بالانتباه ثم الإدراك ثم الذاكرة، فبعد الانتباه يدرك المثير، ويتعرف، ويسجل في الذاكرة العاملة التي تستدعي الخبرات السابقة المتصلة بالموضوع من الذاكرة طويلة المدى، حيث تجري عملية المقارنة والمعالجة للمثير بإعطائه معنى بناء على الخبرات السابقة، فكل هذه المكونات تعمل معا في علاقة ديناميكية تفاعلية، وهذا ما يفقده الطلبة ذوي صعوبات التعلم ولا سيما في القدرة على الكلام والإصغاء والقراءة والكتابة والفهم، والتهجئة والاستدلال والحساب كما تؤثر تلك الصعوبات سلبا على جوانب أخرى مثل: الانتباه، الذاكرة، التفكير، المهارات الاجتماعية والنمو الانفعالي (بكري، 2014، 241-248).

وتعرفه بوفلاح كريمة هو اضطراب يظهر في عدم قدرة التلميذ على قراءة أو فهم ما يقرأ قراءة صامتة أو جهرية وعدم القدرة على فك وتفسير الرموز الكتابية والتعرف عليها بالرغم من توفره على ذكاء متوسط أو مرتفع وامتلاكه لحواس سليمة وخلوه من العيوب العصبية.

وحسب منظمة الصحة العالمية عام 1993 تعريفاً على أنها درجة منخفضة في دقة القراءة أو فهم القراءة بمقدار أقل من معيارين انحرافيين مع المستوى المتوقع حسب عمر الطفل الزمني وذكاءه العام مع قياس كل من مهارات القراءة والذكاء من قبل اختبارات مطبقة فردياً ومقننة على بيئة الطفل الثقافية والنظام التعليمي المتبع في بلده. (سعدالعايب، 2017، 22).

9.2- أسباب صعوبات القراءة:

تتمثل في:

- **عوامل أسرية:** تعتبر أوضاع البيت من أهم التأثيرات على مقدرة الطفل إلقائية فالمشاكل العائلية بين الزوجين كالطلاق والشجار الدائم وشرب الكحول وغيرها يؤثر تأثيراً واضحاً على التحصيل الأكاديمي، وإن عدم اهتمام الوالدين بأبنائهم وعدم حثهم على المطالعة سواء بالتشجيع أو القدوة يقلل من دافعية الأبناء للتعلم، ولمعاملة الوالدين لأطفالهم تأثير كبير على تحصيلهم القرائي وخصوصاً في تفضيل أحد الأطفال على الآخر.

- **العوامل العاطفية:** أشارت الكثير من الدراسات إلى أن الأطفال الذين يعانون من الضعف القرائي في الصفوف الأولى هم أولئك الأطفال المضطربون عاطفياً وإن أسباب إحباطات الطفل وعدم قدرته على القراءة هي شعوره بالخوف لعدم ثقته بنفسه وفشله في إرضاء من هم في مركز السلطة بالنسبة له كالآباء والمعلمين فينطوي على نفسه ويستمر في شروء دائم بسبب معاناته من الاضطراب العاطفي.

- **الكتاب المقرر:** من المشكلات التي نواجهها في الكتاب المقرر أنه واحد لجميع طلاب الصف دون مراعاة الفروق الفردية، فإذا كان الكتاب أعلى من مستوى الطلاب الضعاف أصيبوا بالفشل، وإذا كان أدنى من مستوى الطلاب المتفوقين خلا من التحدي لهم، وبذلك لا يستفيد من استعمال الكتاب المقرر الواحد سوى الطلاب متوسطي الموهبة.

- **البرامج المدرسية:** يجب أن يتكيف المنهاج ليكون قادراً على تلبية حاجات الطفل وقدراته وميوله لا أن يجبر الطفل على التكيف حسب المنهاج (راتب وآخرون، 2005، 334-336).

- المشاكل النفسية والعقلية كقصور الانتباه واضطراب الإدراك والذاكرة.

- انحراف الوظيفة المعرفية أو الدلالية كالمشاكل الزمنية والفضائية الخاصة بالجانبية.

- مشاكل في الإيقاع أو الإدراك وبعض آليات الذاكرة خاصة الذاكرة قصيرة المدى ومراحل ترميز المعلومات.

10.2- مظاهر صعوبات القراءة:

حصر تعيينات صعوبات تعلم القراءة في:

- اللاتطابق بين مستوى الذكاء العام ومستوى القراءة والكتابة.

- مستوى القراءة والكتابة منخفض عن مستوى القراءة والكتابة للصف بشكل عام.

- اللاتطابق بين نتائج القراءة والكتابة مقارنة بنتائج الحساب.

- عدم القدرة على ربط وترتيب الحروف والكلمات لبناء الجملة.

- صعوبة في فهم المفردات واستعمالها أثناء الكتابة.

- الإلتباع بالإصبع للنص المقروء .
 - ترك الكلمات والسطور أثناء القراءة.
 - عدم تطبيق القواعد والمهارات المطلوبة في القراءة.
 - القراءة البطيئة والتهجي.
 - إهمال علامات الترقيم في أغلب الأحيان.
- وتكلم ويليس عن أربع متغيرات تحدث على مستوى الكلمة وهي:
- التغيرات الدلالية: كأن يعوض التلميذ كلمة بأخرى لديها نفس المجال الدلالي، مثلا كلب يقرأ قط.
 - الحذف: يحذف حرفا أو مقطعا أو مجموعة حروف من الكلمة.
 - الاستبدال: يقرأ كلمة بأخرى لديها نفس الحروف لكن ليس لديها نفس الترتيب.
 - الإضافة: يضيف للكلمة حرفا أو مقطعا وهذا عندما يجد صعوبة في قراءتها.
- وقد تكلمت بورال ميزوني عن بعض الأعراض المصاحبة لعسر القراءة والتي هي من خصوصيات هؤلاء الأطفال وهي:
- اضطراب في التوجه: يظهر كصعوبة في تحديد مواقع التخطيط الجسدي، إلى جانب وجود جانبية مضطربة.
 - اضطرابات في تحليل الظواهر الصوتية: تتجلى في صعوبة تقدير طبيعة الفونيمات أو العناصر النطقية للكلام، وهذه الصعوبة في الإدراك تعود إلى الخلط بين الصوامت.
 - اضطرابات رقمية إيقاعية: تبرز في صعوبة إعادة عدد من الضربات الإيقاعية.
 - وجود فجوة في المجال اللغوي: يمكن أن تعود إلى وجود بناء سيء للمرحلة الكلامية على مستوى شكل الكلمات وتنظيمها.
 - الجانب الدلالي: لوحظ فيه تحويل للمعاني الكلمات، وكذا قصور واضح في الفهم ويظهر من خلال عدم القدرة على الإجابة، والإجابة الخاطئة على الأسئلة المصاحبة لعملية الفهم بعد قراءة صامتة أو جهرية كما أنه إذا طلبنا من تلميذ عسير القراءة أن يعيد سرد قصة قرأها أو يلخصها، فإنه يبدي ضعفا واضحا في هذه العملية، كما تشير إلى أنه عادة ما يصاحب عسر القراءة عسر الكتابة وتظهر فيه نفس الأخطاء الموجودة في القراءة (سعدالعايب، 2017، 22-24).

3 - الطريقة والأدوات:

ينصب هذا الجانب على توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية الخاصة بالمنهج المتبع سيرورة تطبيق الدراسة وأدواتها والخصائص السيكمترية لاختبارات الدراسة، أبرز خطوات تطبيق الدراسة الأساسية التي بفضلها تسهل عملية قياس المتغير.

- منهج الدراسة:

تم اختيار المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي، فالوصفي يساعد على وصف المشكلة في الواقع ليس كيفيا فقط بل حتى كميا للوصول إلى نتائج عن الظاهرة، والاستكشافي لاستكشاف مستويات معالجة المعلومات لنصوص مسموعة لدى عينة تلاميذ ذوي صعوبات القراءة.

- وصف مجتمع وعينة الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة التلاميذ المتمدرسين بالسنة الخامسة ابتدائي الذين يعانون من صعوبات في القراءة، وتم اختيار عينة الدراسة بالأسلوب غير العشوائي وبالطريقة القصدية، حيث تكونت عينة الدراسة من 10 تلاميذ من ذوي صعوبات القراءة يدرسون في الصف الخامس ابتدائي موزعين على 3 مدارس ابتدائية بمدينة الوادي.

- حدود الدراسة:

تم إجراء هذه العملية في بعض المؤسسات الابتدائية بمدينة الوادي بدءا من 2018/09/15 إلى غاية 2019/02/28، بمدرسة بن موسى بشير، ميهي محمد بلحاج، بن عمر ميده أحمد.

- أدوات جمع البيانات:

تم اختيارها تبعا لطبيعة موضوع الدراسة وأهدافها والمتطلبات الميدانية لعينة الدراسة والأدوات تتمثل فيما يلي:

- **المقابلة النصف موجهة:** قد تم القيام بمقابلات في ميدان الدراسة طرحت من خلالها مجموعة من الأسئلة على المعلمين بغية ترشيح عينة الدراسة وحصر عددها، وللحصول على المعلومات الأولية واللازمة للحالة من المعلمين والتلاميذ أنفسهم، وكانت المقابلة نصف موجهة في طرح بعض أسئلتها بغرض استبعاد الأسباب الصحية المؤدية لصعوبة القراءة.
 - **الاختبارات:** تم تطبيق اختبارات أدائية ولفظية طبقت فرديا بغرض التشخيص لحالات التلاميذ، واختبار مستوى معالجة المعلومات طبقا لجماعيا تتمثل فيما يلي:
- ❖ **اختبار المصفوفات المتتابعة الملون:** هو اختبار للعالم John Raven يقيس ذكاء الأطفال في المرحلة العمرية ما بين 5.6 - 11.6 سنة من العاديين والمتأخرين عقليا وهو من الاختبارات العبر حضارية الصالحة للتطبيق في مختلف البيئات والثقافات، إذ يحتوي على بطاقات ملونة عددها 36 مصفوفة ويتكون هذا الاختبار من 3 مجموعات هي المجموعة (أ)، المجموعة (ب)، المجموعة (ب)، وكل مجموعة بها 12 مصفوفة فيها أشكال مختلفة، وكل مصفوفة يوجد في أسفلها 6 مصفوفات صغيرة بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هي الكلمة للمصفوفة التي هي بالأعلى.

وظف هذا الاختبار لمعرفة نسبة الذكاء العقلي للتلاميذ، ولاستبعاد ذوي التخلف البسيط، بطء التعلم والتأخر الدراسي (سعدالعايب، 2017، 83-84).

وقد تم استعمال المجموعة (أب) وفقا لما تقتضيه أهداف الدراسة نظرا لأن محك التباعد بين القراءة والذكاء لم يعد موجود ومعترف به، وتم تطبيق عدد قليل من البطاقات ليس للتقييم الكلي للذكاء بل لتقييم عام للتحقق من عدم وجود قصور ذهني.

❖ **اختبار القراءة:** هو اختبار للباحث لعيس إسماعيل يقيس القدرة القرائية للفرد، وذلك بتوجيه التلميذ لقراءة مجموعة من الكلمات على ثلاث مستويات هي:

- الكلمات المتداولة: مكونة من 40 كلمة، تنقسم إلى كلمات بسيطة وهي أقل صعوبة.
- الكلمات غير المتداولة: مكونة من 40 كلمة فيها 20 كلمة بسيطة و20 كلمة مركبة، وهو أكثر صعوبة من المتداولة بالنسبة للطفل.
- شبه الكلمات: تتكون من جزأين: الأول عبارة عن حروف مركبة على شكل كلمة بدون معنى، والثاني عبارة عن كلمة ذات معنى لكن حروفها مختلطة (سعدالعايب، 2017، 84).

❖ **اختبار تقدير مستوى معالجة المعلومات في النصوص المسموعة:**

يتكون هذا الاختبار من نصوص مسموعة ثلاثة، تتدرج في طولها، ولا ترتبط بأي محتوى دراسي سابق للصف السادس الابتدائي، ويتبع كل نص ستة أسئلة يجيب عنها التلميذ بعد أن يستمع إليها، حيث تتطلب الإجابة عن السؤالين الأول والثاني أن يعالج التلميذ المعلومات في حدود المستوى السطحي من المعالجة، أما السؤالين الثالث والرابع فتتطلب معالجة في حدود المستوى المتوسط، والسؤالين الخامس والسادس معالجة في حدود المستوى العميق من المعالجة.

- **الخصائص السيكومترية للاختبار:**

• **صدق الاختبار:** حسب صدق الاختبار باستخدام الطرق التالية:

- **صدق المحتوى:** عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين كبيرة، إذ تجاوزت 90% مما يعني أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى.
- **طريقة مقارنة طرفي الاختبار:** استخدمت هذه الطريقة للتعرف على قدرة الاختبار على التمييز بين الحاصلين على أعلى الدرجات في الاختبار، والحاصلين على أدنى الدرجات فيه، وبحساب الدلالة الإحصائية لتعرف المتوسطين، اتضح أن قيمة (ت) تساوي 9.15 وهي دالة عند مستوى 0.001 مما يؤكد تمتع الاختبار بدرجة صدق عالية.

• **ثبات الاختبار:** حسب استخدام الطريقتين التاليتين:

تم حسابه باستخراج معامل ثبات الاستقرار بطريقة إعادة الاختبار وذلك على عينة قوامها 31 تلميذة، تم اختيارها عشوائيا من خارج عينة الدراسة، بالصف السادس الابتدائي، بفارق زمني بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني قدره 17 يوما، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (0.850)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة.

- كما احتسب معامل ثبات الاختبار باستخدام ألفا كرونباخ وكان الثبات (0.841)، ومن خلال الطريقتين في حساب الثبات تبين أن درجة ثبات الاختبار عالية (صياح، 2006، 193-195-196).

- **إجراءات الدراسة:**

بعد الإطلاع نظرياً على صدق وثبات الاختبارات المستخدمة، تم ملئ تراخيص للزيارات الميدانية للمدارس الابتدائية وبعد الحصول على الموافقة الإدارية لإجراء هذه الدراسة من إدارة القسم ومديرية التربية ومفتشيات التعليم الابتدائي وبعد طلب الإذن من مديري المدارس على مباشرة التطبيق تم إجراء مقابلات أولية مع معلمي اللغة العربية لأقسام السنة الخامسة ابتدائي لأجل الحصول على موافقتهم لإجراء الدراسة وقصد ترشيح التلاميذ الذين يظهرون صعوبات في القراءة وهذا بناء على ملاحظاتهم لهم أثناء تدريسهم، وبعد ترشيح المعلمين تم توفير الظروف المتعلقة بتطبيق أدوات الدراسة بتوفير الهدوء والابتعاد عن الضوضاء وأن يكون الصوت أثناء التطبيق واضح وعالي، وتمثلت الأدوات في: اختبار المصفوفات المتتابعة الملون واختبار القراءة واختبار معالجة المعلومات للنصوص المسموعة، وشرع في تطبيق أدوات الدراسة على العينة، حيث تم شرح تعليمات كل بعد من أبعاد اختبار مستويات معالجة المعلومات للنصوص المسموعة وبعد الإجابة على كل بعد يتم الانتقال للبعد الموالي، مع إعادة التعليم بأسلوب مغاير في حال عدم استيعاب التلميذ للتعليمية وشرحت لهم كيفية الإجابة.

- الأساليب الإحصائية:

تم توظيف ما يلي:

- المتوسط الحسابي.

- النسبة المئوية.

4- النتائج ومناقشتها:

توصلت الدراسة إلى أن مستوى معالجة المعلومات للنصوص المسموعة لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ذوي صعوبات القراءة هو مستوى سطحي أي أن مستوى معالجة المعلومات ضعيف حيث قدرت النسبة المئوية بـ 32.54% وهي ضعيفة مقارنة بما ورد في دراسة صياح (2006): "فالتلميذ الذي يفشل في الحصول على نسبة 70% فأكثر في كل مستوى فهو يعاني من صعوبة فيه"، حيث أن النسبة المئوية لمستوى معالجة المعلومات لعينة الدراسة قدر بـ 32.54%.

هذا وتنقسم مستويات معالجة المعلومات للنصوص المسموعة الثلاث إلى 3 مستويات فالإجابة عن السؤال 1 و 2 تتطلب معالجة بسيطة للمعلومات، والسؤال 3 و 4 تتطلب معالجة متوسطة للمعلومات، والسؤال 5 و 6 تتطلب معالجة عميقة للمعلومات، حيث أن مجموع درجات إجابات التلاميذ للنصوص المسموعة الثلاث ضعيف فهو في مستوى المعالجة السطحية مما يعني أن استدعاء التلاميذ للإجابات كان استدعاء خاطئاً والذي يدل على ضعف مستوى معالجة المعلومات للنصوص المسموعة لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة وقد يعود السبب في ذلك إلى أن تجهيز المعلومات ومعالجتها ضعيفة مما يعني توظيف التلاميذ لطاقة أقل من الجهد العقلي وأن هناك مشاكل على مستوى الترميز وخاصة ما تعلق بالترميز السمعي والترميز الدلالي هذا باعتبار أن النصوص المعالجة هي نصوص مسموعة، وأن سرعة التجهيز للمعلومات المدخلة والمستخرجة كانت ضعيفة وسوء تجميع وتنظيم للمعلومات، أو مشاكل في تخزينها حيث أن الأداء الذاكري للاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة سطحي وليس عميق مما يعني أن البناء المعرفي للتلميذ ضعيف، أو نسيانها مما يصعب في عملية استدعائها حيث يذكر أن: "النسيان عن طريق التلاشي، المعلومات التي لا ترمز ولا تكرر تنسى، نتيجة لفشل الفرد في استرجاع المتداخل منها وأيضاً لاحتمال التلاشي" (شليبي، 2001، 134)، ومن خلال استجابات التلاميذ توضح أنهم وظفوا المعالجة التحليلية للمعلومات والتي كانت ضعيفة ثم يليها المعالجة الكلية للمعلومات للنصوص

المسموعة بدرجة أقل، ويستدل على الخلل في عملية معالجة المعلومات من خلال الخطأ في المخرجات أي في الإجابات عن تساؤلات النصوص المسموعة حيث كانت إجابتهم عن معظم الأسئلة خاطئة، مما يعني أن عملية معالجة المعلومات كانت خاطئة وبالتالي تكون استجابتهم خاطئة، حيث يشير البطانية وآخرون (2007، 220-221) أن: "في لغة الطلب لا تحدث الأمور مع ذوي الصعوبات اللغوية، فقد يعيد السؤال عن السؤال المطروح وقد يعطي جوابا مشوشا، أو قد يخفق في إيجاد الكلمات الصحيحة للرد على السؤال".

عملية معالجة المعلومات تحتاج إلى مدخلات (مثيرات) والمتمثلة في النصوص المسموعة الثلاث، ثم تبدأ في المعالجة في الذاكرة الحسية فحسب الزغول والزرغول (د. ت، 51): "إن التنشيط المؤقت السريع وهو الذي يدوم أقل من ثانية، يحدث في الذاكرة الحسية ويركز على الخصائص الفيزيائية للمثيرات، والتنشيط المؤقت القصير هو الذي يدوم لبضع ثوان، ويحدث في الذاكرة العاملة ويركز على التمثيلات المعرفية وعمليات الترميز للمثيرات"، انتباه ثم إدراك ثم ذاكرة، وتسمى هذه المراحل بمراحل التكوين والتناول العقلي للمعلومات (الانتباه الإدراك، الذاكرة قصيرة المدى، الذاكرة طويلة المدى) وتحدث معالجة المعلومات خلال هذه المراحل عبر عدة عمليات عقلية ومن هذه العمليات (الانتباه، الترميز، استعادة المعلومات من الذاكرة، تكوين المفاهيم، الحكم على المعلومات وإنتاج اللغة) وينظر إلى كل عملية عقلية على أنها إجراء ناشئ عن المعلومات التي يتم التوصل إليها من الإجراءات السابق حدوثها داخل إطار هذه العملية" (صياح، 2006، 67)، فكل هذه تعمل معا في علاقة ديناميكية تفاعلية وهذا ما يفقده التلاميذ ذوي صعوبات القراءة، مستوى معالجة المعلومات السطحي للتلاميذ ذوي صعوبات القراءة يدل على عدم وجود اهتمام بمعاني المثيرات ودلالاتها والارتباطات القائمة بينها، أو لضعف في الإدراك السمعي "حيث تعالج الأصوات ببطء، لذا لا يستطيعون مجازة تدفق الحديث، أو لضعف الذاكرة السمعية كان التركيز على معاني النصوص ضعيفا حيث أن الاستجابات عن السؤالين 5 و6 اللذان يتطلبان معالجة عميقة للمعلومات وهو ما يعني وجود صعوبات في استنتاج المعنى.

وحسب ما ذكرت بن بريكة (2007، 87-94) أنه: "يتوقف الاكتساب الناجح للمعلومات على فعالية العديد من العمليات والأجهزة مثل: المسجلات الحاسوبية، الانتباه البصري، سرعة التجهيز، الإستراتيجيات الفعالة في تجهيز المعلومات وتوظيفها في مختلف المواقف البيئية"، غير أن هذه العمليات فيها مشاكل عدة لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة مما جعل مستوى معالجتهم للمعلومات سطحيًا.

وفي هذا السياق نجد أن الدراسة التي قام بها صياح (2006) قد جاء في جزئية منها وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات الفهم القرائي في مستويات المعالجة الثلاث (السطحي المتوسط، العميق) وذلك لصالح التلاميذ العاديين، وكان من أهداف الدراسة معرفة الفروق في مستوى معالجة المعلومات بين التلاميذ ذوي صعوبات الفهم القرائي والتلاميذ العاديين بالمرحلة الابتدائية في مملكة البحرين بالمدارس الحكومية، وأن الفروق بين النصوص المقروءة والنصوص المسموعة جاءت لصالح النصوص المسموعة لدى كل من التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات الفهم القرائي بالصف الثالث الابتدائي في المستويين السطحي والمتوسط لمعالجة المعلومات، بينما اقتصر الفرق بين النصوص المقروءة والنصوص المسموعة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في المستوى السطحي فقط لصالح النصوص المسموعة لدى كل من التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات الفهم القرائي مع وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات الفهم القرائي في كل من الصفين الثالث والسادس الابتدائيين، في المستوى المتوسط والعميق فقط لمعالجة المعلومات في النصوص المسموعة، وذلك لصالح التلاميذ العاديين في الصفين المذكورين

في حين لا يوجد فرق بينهما في المستوى السطحي لمعالجة المعلومات في النصوص المسموعة في الصغين أيضا (صياح، 2006، 287-293).

ويمكن أن يستنتج أن مستوى معالجة المعلومات للتلاميذ ذوي صعوبات القراءة سطحي نظرا لوجود مشاكل في عمليات الاستقبال الأساسية لنظام معالجة المعلومات والمتمثلة في الاستقبال، الانتباه الانتقائي الترميز، التخزين والاسترجاع، وقد تعزى المعالجة السطحية للمعلومات إلى عوامل أخرى كوجود مشاكل على مستوى اللغة الكتابية أو التعبيرية، تمثيل المعلومات في الذاكرة، وإلى التصورات الذهنية أو استراتيجيات التفكير.

5- الخلاصة

تم التطرق من خلال هذه الدراسة إلى مستويات معالجة المعلومات للنصوص المسموعة لدى تلاميذ ذوي صعوبات القراءة وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن مستوى معالجة المعلومات للنصوص المسموعة لدى تلاميذ ذوي صعوبات القراءة سطحي أي ضعيف، فهذا الموضوع يحتاج إلى دراسات أكثر عمقا للعديد من المتغيرات التي تساعد في الوصول إلى أسباب مستويات معالجة المعلومات من أجل التمكن من تشخيصها بصورة أكثر دقة لذا تقترح مجموعة من الدراسات كأفاق مستقبلية تفتح عليها الدراسة الحالية ومنها:

- علاقة سعة المعالجة بمستويات معالجة المعلومات لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة والقراء العاديين.
- دراسة علاقة العمليات المعرفية العليا كالحكم والتمثيل بمستويات معالجة المعلومات لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة.
- علاقة طريقة تنظيم المعلومات بمستويات معالجتها في النصوص المقروءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي.
- بناء برامج تعليمية، تدريبية، وتأهيلية لتحسين مستويات معالجة المعلومات وما يتصل بها من عمليات معرفية واستراتيجيات لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة، وجعلها من أولويات السياسة التعليمية.
- ضرورة اهتمام المسؤولين في قطاع التربية بالتنسيق مع أهل الاختصاص لبرمجة أيام دراسية، وبرامج تكوينية لمعلمي المرحلة الابتدائية حول طرق اكتشاف وتشخيص التلاميذ ذوي صعوبات القراءة في الوسط المدرسي.
- ضرورة رسكلة المعلمين وجعلهم يلمون بصعوبات التعلم إجمالاً وبصعوبات القراءة بصفة خاصة من أجل تهيئة الطفل الذي يعاني منها وتأهيله للتكيف تدريجياً وتجاوز مشكلاته التي تتعلق بالأداء القرائي.
- ضرورة إشراك المختصين في صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تعاني منها هذه الفئة سواء عن طريق استثمار نتائج البحوث الأكاديمية أو عن طريق توظيف المختصين بعد تكوينهم في المجال تكويناً يتناسب مع ما يقتضيه وجود تلك المشكلات.

الإحالات والمراجع:

إبراهيم، محمد صالح (2006). علم النفس اللغوي والمعرفي. عمان: دار البداية.
 إلهام، بنت إبراهيم محمد وقاد. (1429هـ). أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

- البطانية، أسامة محمد وآخرون (2007). علم نفس الطفل غير العادي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بكري، نجيب (جوان 2014). إستراتيجية معالجة المعلومات في الذاكرة العاملة وعلاقتها بصعوبات التعلم. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. (10). 257-235.
- بن بريكة، عبد الرحمن. (2007). العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجزائر: الجزائر.
- بن سعد، أحمد (2006). أثر كل من مستوى المعالجة ولغة الكلمات على التذكر عند طلبة السنة الثانية علم النفس بجامعة الأغواط. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الحاج لخضر - باتنة: الجزائر.
- جاسم، محمد علي (د. ت). أساليب معالجة المعلومات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين. 218-202.
- راتب، قاسم عاشور وآخرون (2005). المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الرفوع، محمد أحمد (2008). أساليب معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الثانوية الأكاديمية في الأردن وعلاقتها بالجنس والتخصص. مجلة جامعة دمشق. 24 (2). 233-195.
- الزغول، رافع النصير والزغول، عماد عبد الرحيم (د. ت). علم النفس المعرفي. د. ط. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سعد العايب، جهيدة. (2017). الذاكرة الدلالية لدى نوي عسر القراءة. مذكرة ماستر غير منشورة. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي: الجزائر.
- شليبي، محمد أحمد (2001). مقدمة في علم النفس المعرفي. د. ط. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الصافي، عبد الله بن طه (2000). الفروق في استراتيجيات معالجة المعلومات في ضوء متغيري التخصص والتحصيل الدراسي. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية). 1(1). 118-95.
- صياح، منصور عبد الله. (2006). الفروق في مستوى معالجة المعلومات بين التلاميذ ذوي صعوبات الفهم القرائي والتلاميذ العاديين بالمرحلة الابتدائية في مملكة البحرين. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمشق.
- العتوم، عدنان يوسف (د. ت). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المؤتمر الدولي للديسلكسيا [مدد]. (د. ت) ديسلكسيا الجمعية الأردنية للديسلكسيا. الأردن.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

سعد العايب، جهيدة وخرف الله، علي (2020). مستويات معالجة المعلومات للنصوص المسموعة لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 6(1)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 234-220.